

عدم سهو النبي (ص)

[32] الدين والدنيا بذكر ذلك له الا المجهول من الناس. ثم لم يستشهد على صحة قول

ذي اليمين فيما خبره به من سهو إلا أبا بكر وعمر، فانه سألهما عما ذكره ذو اليمين،
ليعتمد قولهما فيه، ولم يثق بغيرهما في ذلك، ولا سكن إلى أحد سواهما في معناه. وان
شيعيا يعتمد على هذا الحديث في الحكم على النبي عليه السلام بالغلط، والنقص، وارتفاع
العصمة عنه من العناد (1) لناقص العقل، ضيف الرأي، قريب إلى ذوي الآفات المسقطة عنهم
التكليف. وإلا المستعان، وهو حسينا ونعم الوكيل. تم جواب أهل الحائر على ساكنه السلام
فيما سألوا عنه من سهو النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة باخبار الاحاد، فكيف وقد بينا
أن الرجل مجهول غير معروف، والخبر متناقض باطل بما لا شبهة فيه عند العقلاء. ومن العجب
بعد هذا كله، أن خبر ذي اليمين يتضمن أن النبي صلى الله عليه وآله سها فلم يشعر بسهوه
أحد من المصلين معه من بني هاشم، والمهاجرين، والانصار، ووجوه الصحابة، وسراة الناس،
ولا فطن لذلك وعرفه إلا ذو اليمين المجهول، الذي لا يعرفه أحد، ولعله من بعض الاعراب. أو
شعر القوم به فلم ينبهه أحد منهم على غلظه، ولا رأى صلاح